البيئة..
والاستفادة من برامج التوعية بأخطار الايدز !

نعمان الحكيم

– بدأت فرق التوعية بأخطار مرض الايدز المنتشر عبر هذا الفيروس اللعين وذلك في كافة مراكز مديريات عدن التربوية التي يجري فيها الآن العمل على قدم وساق في المراكز الصيفية التي بدأت في أنشطتها في (١٥ يوليو الماضي) .. وقد عقدت دورتان خاصتان بالتوعية بخطر فيروس الايدز والعمل على مكافحته ومحاربته والقضاء عليه .. وقد عقدت الدورتين بإشراف مكتب التربية والتعليم بعدن بالتنسيق مع منظمة اليونسيف باليمن الجهة الداعمة لهذه المناشط دائماً .

– فرقة التوعية المختارة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية الذين ثم اعدادهم من قبل فريق استشاري طبي يمني وخبيرين من لبنان الشقيق يستهدفون ألف طالب وطالبة في المراكز الصيفية للتوعية وهؤلاء الألف سيقومون في فترات لاحقة بمواصلة نفس المهمة بين أقرانهم في مدارس المحافظة لكي يكون البرنامج فعلاً قد أدى المهمة التي من أجلها تم الشروع فيه منذ أشهر مضت !

– وقد بدأت فعلاً فرق الطلاب المعدة لهذه المهمة بالنزول إلى المراكز الصيفية بعد وضع برامج زمنية لإلقاء المحاضرات الهادفة خلق وعي بأخطار المرض ومن ثم نقل وتعميم الفائدة بين بقية الطلاب والأهل في المنزل ، الشارع ، الحي الخ ..

ولذلك كان استهداف مجموعات من الطلبة الهدف منه خلق وعي بيئي صحيح يبدأ من المدرسة لينشر ويعمم في كافة مناحي الحياة .. ولكن ذلك لا يكفي لوحده إذا لم يلق دعماً للاستمرار ومواصلة المشوار الطويل بالتأكيد

– وبنظرة فاحصة لهذا البرنامج الذي لاقى تفاعلاً كبيراً في الاوساط الطبية والتربوية والبيئية فقد شاهدنا كثافة مشاركة الاطباء سواء في مكتب الصحة والسكان بعدن والصحة المدرسية أم في الجهات التربوية والتعليمية التي تبنت تنفيذ المشروع الكبير والمأمول منه تحقيق نجاحات لصالح مجتمعنا وبيئتنا التي يكدر صفوها مثل هذا المرض اللعين .

– لذلك كان التوفيق سليماً في أن تتم التوعية في زخم المراكز الصيفية لهذا العام التي تزخر برامجها بفعاليات وأنشطة مختلفة لكي تثمر أولى ثمارها ومن ثم لتعميم ذلك في العام الدراسي كمادة تثقيفية صحية وبيئية هامة ..

– الدعوة هنا لوسائل الاعلام لمواكبة هذه البرامج ونشر فعالياتها أولاً بأول ، لكي يرى الناس حجم المهمة وجسامتها ولخلق وعي مستمر بأخطار فيروس الايدز الذي تنقل العدوى به عبر وسائل مختلفة يجب التنبيه لها تفادياً لنقل المرض الذي يفتك بالناس بشكل مخيف .

– والدعوة خاصة لـ (١٤ أكتوبر) لتسليط الضوء لأنها قد سبق لها أن واكبت الدورة السابقة لطلاب المدارس وأبرزت الجهود التي من شأنها تعبئة الرأي العام نحو واقع صحي وبيئي يساعد في خلق جو دراسي مستقر في مدارسنا دائماً وأبداً .

العلماء يدقون ناقوس الخطر
انكماش أنهار واختفاء خزانات المياه

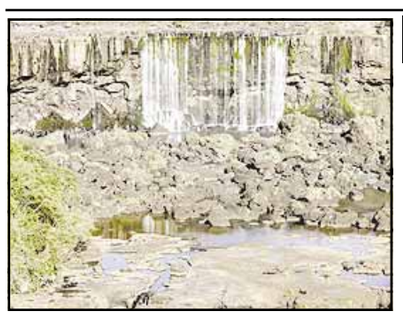

وكالات / متابعات

بدأت الأنهر الجليدية التي تغطي قمم جبال الانديز والألب والهيمالايا في الانكماش، حيث تختفي معها خزانات ضخمة من المياه تساهم في نمو النباتات وتوليد الكهرباء واستمرار الحياة في المدن والمناطق الريفية.

وقد اضطرت مدينة كوزكو التي يقطنها ٤٠٠ ألف نسمة إلى تقنين استخدام المياه بين الحين والآخر، كما بدأت في سحب مياه من نهر يبعد ١٥ ميلا لاستخدامها للشرب. وفي العاصمة ليما، حث المهندسون الحكومات المتعاقبة على حفر نفق عبر الانديز واقامة بحيرات ضخمة لضمان استمرار حصول سكان العاصمة التي يقطنها ٨ ملايين نسمة على المياه. كما تواجه العديد من المدن في الصين والهند ونيبال وبوليفيا نقصا حادا في مياه الشرب مع تراجع الأنهر الجليدية.

ويوضح لوين تومسون وهو واحد من اول العلماء الذي دقوا ناقوس الخطر «يمكنك تخيل الأنهر الجليدية باعتبارها حسابا مصرفيا تم تجميعه منذ آلاف السنين. اذا سحبت منه أكثر مما تضيف إليه فستفلس».ويقول تقرير لصندوق الحياة البرية عن أن ذوبان الأنهر الجليدية في الهيمالايا التي تمد ٧ أنهر بالمياه ستؤدي لـ«مشاكل بيئية خطيرة للناس في غرب الصين ونيبال وشمال الهند»

قرتيم بارنيت وهو عالم مناخي يعمل في SCRIPPS لعلوم المحيطات في سان دييغو بولاية كاليفورنيا «عواقب ذلك مخيفة للغاية. فعندما تختفي الأنهر الجليدية ستختفي للأبد. ماذا ستفعل مدينة مثل ليما؟ في شمال الصين يعتمد ٣٠٠ مليون شخص على ذوبان الثلوج للحصول على المياه. لا توجد وسيلة لإحلاله الا في العصر الجليدي القادم».

وفي ليما يصل عدد الأشخاص الذين ليست لديهم امدادات مياه الى مليونين من بين سكان العاصمة البالغ عددهم ٨ ملايين نسمة، ويشترون المياه بسعر يبلغ ٣٠ مرة للغالون الواحد بالنسبة لما يدفعه السكان الذين تصلهم امدادات المياه.وقد نظم هؤلاء السكان انفسهم لمطالبة الحكومة التي يتهمونها بالفساد بإمدادهم بمياه الشرب. وليس لديهم أي شك في من سيعاني، اذا ما تسبب ذوبان الانهر الجليدية في تعميق مشاكل المياه في العاصمة.ويقول ادولفو بنيا وهو مندوب في حركة سياسية محلية، (بيروفيون بلا مياه) «الفقراء سيعانون. أولادنا سيعانون. ليما مقامة وسط صحراء، وخلال عشرين سنة لن تكون هناك مياه».

التشريعات الدولية والوطنية في حماية البيئة

عرض / عارف الضرغام

كنت قد حضرت ورشة عمل أقيمت في العاصمة صنعاء تتعلق بدور المجتمعات المحلية في حل النزاعات المتعلقة بإدارة النظم البيئية واتفق أن قدم د. ياسين محمد الخراساني ورقة عمل في الورشة عن التشريعات الدولية والوطنية في حماية البيئة ..

ولأهمية هذه الورقة وما جاء فيها من تشريعات دولية ووطنية التزمت العديد من الدول بالتوقيع والمصادقة عليها ومن بينها بلادنا آثرت عرض بعض ما جاء في ورقة العمل هذه عبر صحيفة ١٤ أكتوبر في صفحة البيئة ليستفيد منها القراء والمهتمون بالجانب البيئي في بلادنا .

أ- التشريعات الدولية – الاتفاقيات والمعاهدات الدولية : اتجه العالم مع بداية القرن الماضي الى وضع العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات بهدف حشد الجهود الدولية والقضايا ذات العلاقة بالبيئة ومواردها .

وقد بلغ عدد تلك الاتفاقيات نحو ١٥٢ اتفاقية من عام ١٩٢١م إلى عام ١٩٩١م والهدف الاساسي لهذه المعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات سواءً كان على المستوى الثنائي أوالاقليمي او الدولي هو حماية البيئة والمحافظة عليها حتى تكون نظيفة وملائمة لحياة الانسان .. ولايكفي من الدول التوقيع عليها أو المصادقة ، وإنما يتوجب عليها الالتزام باتخاذ تدابير تشريعية وتنظيمية وإدارية تضمن تنفيذ تلك الاتفاقيات والامتثال لها على المستوى الوطني .

ومن أهم الاتفاقيات الدولية التي أبرمت في مجال حماية البيئة :

١- الاتفاقيات المتعلقة بالحفاظ على الحيوانات والنباتات في حالتها الطبيعية الموقعة بلندن في عام ١٩٢٣م.

٢- الاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط المعتمدة بلندن عام ١٩٥٤م .

٣- معاهدة حظر الاتجار بالاسلحة النووية الموقعة في موسكو عام ٩٦٣ .

٤- الاتفاقية المتعلقة بالاراضي الرطبة ذات الاهمية الدولية المعدة كموئل لطيور الماء المسماة باتفاقية (رامسار) المعتمدة في عام ١٩٩٧م .

٥- اتفاقية حماية البحر الابيض المتوسط من التلوث والتي اعتمدت في برشلونة عام ١٩٧٩م .

٦- اتفاقية حفظ الحيوانات البرية المهاجرة التي اعتمدت في بون عام ١٩٧٩م.

٧- اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي وقعت عام ١٩٨٢م في فيينا.

٨- اتفاقية حماية طبقة الاوزون التي وقعت في فيينا عام ١٩٨٥م .

٩- اتفاقية (سايتس) الخاصة بالاتجار الدولي في أنواع الحيوانات البرية المهددة بالانقراض والتي اعتمدت في عام ١٩٧٣م وصادقت عليها اليمن في ١٩٩٧م.

١٠- اتفاقية التنوع البيولوجي التي اعتمدت في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢م وصادقت عليها اليمن في ١٩٩٥م .

١١- الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر لعام ١٩٩٤م .

١٢- اتفاقية فيينا لعام ١٩٨٥م لحماية طبقة الاوزون وبرتوكول مونتريال للعام ١٩٨٧م الخاص بالمواد الكلورية والفلورية والكربونية التي تستنفذ طبقة الاوزون .

١٣- اتفاقية تغير المناخ تم المصادقة عليها بالقانون رقم (٣٠) في ١٩٩٥ .

١٤- اتفاقية بازل بشأن التحكيم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود تم المصادقة عليها بالقانون رقم (٣٢) لسنة ١٩٩٥م .

١٥- اتفاقية تعديلات بروتوكول مونتريال ١٩٨٧م بشأن المواد المستنفذة لطبقة الاوزون والتي صادقت عليها اليمن بالقانون رقم (٣٥) لسنة ٢٠٠٠م.

١٦- اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة تم المصادقة عليها بالقرار الجمهوري رقم (٤٧) لسنة ٢٠٠٢م .

١٧- اتفاقية حظر استخدام وإنتاج وتخزين واستعمال الاسلحة الكيميائية، وتدمير تلك الاسلحة .. وقد وقعت تلك الاتفاقية في العام ١٩٩٣م وتم المصادقة عليها في العام ٢٠٠٠م.

١٨- اتفاقية لجنة مكافحة الجراد الصحراوي اصبحت نافذة من العام ١٩٦٩م وانضمت إليها اليمن في العام ١٩٦٩م .

١٩- الاتفاقية الدولية المتعلقة بالتدخل في أعالي البحار وفي حالة الكوارث الناتجة عن التلوث بالنفط ، اصبحت نافذة من عام ١٩٧٥م وانضمت اليمن إليها في العام ١٩٧٩م .

٢٠- الاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط بصيغتها المعدلة الصادرة في العام ١٩٦٢م وصادقت عليها اليمن في العام ١٩٧٩م .

٢١- معاهدة حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، اصبحت نافذة من العام ١٩٧٥م وانضمت إليها اليمن في العام ١٩٧٩م .

٢٢- الاتفاقية الخاصة بالمسؤولية المدنية في ميدان النقل البحري للمواد النووية اصبحت نافذة من العام ١٩٧٥م وانضمت إليها اليمن في العام ١٩٧٩ .

٢٣- اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الاسلحة الاليكترولوجية (البيولوجية) والتكسيئية وتدمير تلك الاسلحة ، اصبحت نافذة من العام ١٩٧٥م وانضمت إليها اليمن في العام ١٩٧٩م.

٢٤- الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الذي تتسبب فيه السفن ، اصبحت نافذة من العام ١٩٧٣م وانضمت إليها اليمن في العام ١٩٧٩م .

٢٥- اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغير في البيئة لاغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى اصبحت نافذة من العام ١٩٧٨م ووقعت عليها اليمن في نفس العام .

٢٦- الاتفاقية الدولية الخاصة بالمسؤولية المدنية عن الضرر المميز عن التلوث بالنفط اصبحت نافذة من العام ١٩٧٥م وانضمت إليها اليمن .

٢٧- الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم اصبحت نافذة من تاريخ ١٩٧٥م وانضمت إليها اليمن .

٢٨- الاتفاقية الاقليمية لحفظ بيئة البحر الاحمر وخليج عدن اصبحت نافذة من العام ١٩٨٥م .

كانت تلك هي الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي أبرمت بغرض حماية البيئة .. ولنا لقاء آخر إن شاء الله لعرض التشريعات الوطنية البيئية وهي التشريعات البيئية النافذة في بلادنا ..

حلم المياه النقية

من حق كل إنسان يعيش على هذا الكوكب أن يحظى ببيئة نظيفة وصحية محققاً ما يمكننا أن نسميه بثلاثية الغذاء الصحي الماء النقي الهواء النظيف ولأننا كنا قد تحدثنا من قبل وفي هذه الصفحة تحديداً عن الافراط في استخدام المبيدات الزراعية والتي كانت المسبب الرئيسي في تغير مذاق الخضروات والفواكة فإننا نجد انفسنا ملزمين بالتحدث عن الضلع الثاني من مثلث البيئة وهو الماء .

ندرك جميعاً أن الماء شيء لا يمكن الاستغناء عنه سواء من قبل الانسان أو الحيوان وإن كان استخدام البشر له متعدداً ومتنوعاً (الشرب ، الطبخ ، الاستحمام) وبالرغم من شحة المياه فإن الكميات التي تصل للمستهلكين اصبح فيها تغير ملحوظ في طعمها ورائحتها كما أن كثيرين لم يعد بمقدورهم شرب الماء بشكل مباشر من الحنفيات نظراً للمتاعب التي يعانون منها، في مقابل هذا نجد أن هناك اشخاصاً يعلنون صراحة أن هناك زيادة في نسبة الكلور المضاف للمياه وأن هذه الزيادة هي السبب الرئيسي في التغيرات التي نلحظها ونحسها في الماء .

وتعرف عملية إضافة الكلور لشبكات المياه بـ (الكلورة) حيث أنه وفي بداية استخدامها كان ينظر إليها على أنها من ضمن أهم التطورات التي عرفها البشر في معالجة المياه خاصة بعد أن وجد أن الكلور يعمل على تنقية مياه الشرب ويقتل عدداً من البكتيريا المسببة للأمراض مثل الكوليرا والديسنتاريا ولكنها كغيرها من المواد الكيميائية التي وجد العلماء وبعد سنوات طويلة من استخدامها بأنها ذات تأثير سلبي على صحة الانسان حيث تسبب له مشاكل صحية عديدة اخطرها السرطان جراء شرب الماء من الحنفية مباشرة وإن كان لجوء البعض الى شراء المياه المعدنية لشربها يمثل بنظرهم حلاً لمشكلة الماء المكلور فإننا نقول لهم بأن حلهم ذاك ليس مكتملاً او نهائياً فقد يستطيع الانسان الامتناع عن شرب ماء الحنفية ولكنه لا يستطيع منع نفسه من استخدام مياه الحنفيات بصور أخرى كالطبخ والاستحمام والذي عن طريقه تمتص مسامات الجلد الماء الذي يصل إليها معرضاً حياته لخطر الاصابة بأمراض عديدة مثل أمراض الجهاز التنفسي ، القلب ، مشاكل الشعر وغيرها من الامراض .

فهل يكون استخدام (الفلاتر) في المنازل هو المخرج لمشاكل المياه المكلورة؟

خاصة وإننا إذا نظرنا إلى سعرها لوجدنا أنه ليس بمقدور الجميع شراءها فهل تنترك هؤلاء الناس عرضة للإصابة بشتى الامراض !!

وما الذي يدرينا إننا وبعد استخدامنا للفلاتر لسنوات نكتشف مضارها فيما بعد !

الحصول على كوب مياه نقية مباشرة من الحنفية (دون استخدام فلاتر) اصبح حلماً لدى كثيرين فمتى يكون بمقدورنا الحصول عليه ؟ أم ترانا سنضطر مجبرين للتخلي عن هذا الحلم .

أثمار هاشم

بحلول عام ٢٠٢٦:
تغيرات الطقس تهدد بكارثة بيئية

حذرت دراسة أجراها الصندوق العالمي للحياة البرية من التغيرات الخطيرة في المناخ العالمي التي يمكن أن يصل إليها العالم خلال العشرين عاماً القادمة لو أستمرت حالة ارتفاع درجة حرارة العال .

وقالت الدراسة التي اجراها دكتور مارك نيو الاستاذ في جامعة أوكسفورد البريطانية أنه لو استمرت المعدلات الحالية سترتفع درجة الحرارة بمعدل درجتين مئويتين عن درجة الحرارة قبل العصر الصناعي ، وذلك ما بين عامي ٢٠٢٦-٢٠٦٠.

كما ستتضاعف درجة حرارة القطب ثلاث مرات مما سيؤدي الى ذوبان الجليد في الصيف ونفوق الدببة القطبية والحيوانات الجليدية الاخرى .

كما سيعني هذا تغيراً أساسياً في حياة الاسكيمو والجماعات البشرية الأخرى التي تعيش في المناطق القطبية .

وقال دكتور نيو: " من النتائج المهمة التي خرجنا بها من نماذج المحاكاة المناخية أن ارتفاع درجة حرارة الارض بسبب الاحتباس الحراري سيؤدي في النهاية الى ذوبان الجليد القطبي الذي سيؤدي من ثم الى إنتاج حرارة امتصاص االاشعة لالشمسية التي تمتصها الاراضي والمحيطات ".

يذكر أن الجليد والثلوج تعكس الحرارة الشمسية الى الفضاء أكثر مما تعكسه الاسطح غير المجمدة .

ووفقاً لصندوق الحياة البرية فإن ثلوج الصيف السابحة في البحر تذوب حالياً بمعدل ٩.٦ بالمئة كل عقد من الزمان وتختفي تماماً من الاراضي بحلول نهاية القرن الحالي لو استمرت الأوضاع على ما هي عليه .

كما ستزحف الغابات الشمالية

السبب الثلاجات وأجهزة التكييف القديمة
سد فجوة الأوزون قد يستغرق ٦٠ عاماً

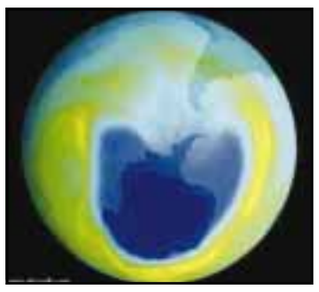

قال علماء ان سد الفجوة الواسعة التي اكتشفت في طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي قبل ٢٠ سنة قد يستغرق مدة أطول بكثير مما كان يتوقع سابقاً.. ويشتبه الباحثون بأن سبب ذلك يعود إلى الثلاجات وأجهزة تكييف الهواء القديمة الطراز التي لا تزال قيد الاستعمال والتي تنفث مواد كيميائية تقتل الأوزون في الولايات المتحدة وكندا.

وكان هذان البلدان قد خفضا كثيراً من تلك المواد الكيميائية في الموديلات الجديدة من سلعهما.

وإذا صحت مقولة العلماء فيعني ذلك التعرض مدة أطول للأشعة فوق البنفسجية المؤذية مما يزيد من احتمال الإصابة بسرطان الجلد والماء الأزرق في العين.. كما أن التعرض للأشعة فوق البنفسجية يضر بالتنوع البيولوجي للكرة الأرضية.

إن الأقمار الاصطناعية والمحطات الأرضية ترصد ثقب الأوزون منذ اكتشافه في ثمانينيات القرن الماضي.. وتوحي التشبيهات (النماذج) الكمبيوترية الحالية بأن ثقب الأوزون يجب أن يتعافى عالمياً مع حلول العام ٢٠٤٠ أو ٢٠٥٠ . غير ان التحليل الجديد يشير إلى أن الثقب لن يتعافى قبل حوالي العام ٢٠٦٥

وفي موازاة ذلك يتوقع أن يتعافى ثقب الاوزون الأقل تضرراً فوق القطب الشمالي حوالي العام ٢٠٤٠ وفقاً لتشبيه جديد رسمه جون أوستن من الإدارة الوطنية الأميركية للبحار والأجواء.

وقد عرضت الاستنتاجات خلال اجتماع الاتحاد الجيوفيزيائي الأميركي الذي عقد في سان فرنسيسكو مؤخراً.

وقال بول نيومان عالم طبقات الجو العليا في مركز غودارد للطيران الفضائي التابع لوكالة الطيران والفضاء الوطنية (ناسا): «من الناحية الإنسانية الأمر مخيب قليلاً لأنه يعني انه ستظل هناك مستويات أعلى من الأشعة فوق البنفسجية». إن قياسات نضوب الأوزون تختلف من سنة إلى أخرى مما يجعل صعباً على العلماء التكهن بالأثر الذي ستخلفه التغييرات على المدى البعيد، وكيفية تأثير ذلك على التعافي. وقد جاء حجم ثقب الأوزون فوق القطب الشمالي هذه السنة قريباً حتى أكبر من فجوة تم تسجيلها حتى الآن في العام ٢٠٠٣م.. ففي شهر أيلول الماضي بلغ حجم الثقب ذروته بحيث بلغ ٢٥.٩ مليون كيلومتر مربع، أو ما يقارب مساحة أميركا الشمالية، أي أقل بقليل مما سجل في العام ٢٠٠٣م وهو ٢٨.٥ مليون كيلومتر مربع.

والمواد الكلوروفلوركربونية «الفريون» الموجودة في الثلاجات وقوارير البخ (سبراي) هي المسؤولة الرئيسية عن نضوب الأوكسيجين.

نافذة
سلوكيات بيئية

هناك سلوكيات يومية تدخل في الجانب البيئي علينا اقتفاءها .. وهي مكتسبة من البيئة الداخلية لحياتنا وتبدأ من صغائر الامور التي تحيط بنا ..

على سبيل المثال في جانب النظافة وفي اطار الاسرة الواحدة هناك سلوكيات معينة يمارسها بعض هؤلاء الافراد كترتيب الاشياء المنزلية في اماكنها المناسبة ورمي المخلفات باختلاف انواعها في كيس القمامة المخصص لها ..

ناهيك عن (شغلات) كثيرة تدخل في اطار السلوكيات اليومية كالتحدث بصوت منخفض عند مخاطبة الآخرين والاصغاء باحترام لمن يتحدث .. وهذه الامور عادة ما تحدث عندما يكون هناك من نقتدي به في اطار الاسرة الواحدة.

وعلى مستوى البيئة الخارجية هناك الكثير من السلويات الاخلاقية التي تدخل في اطار عدم التهذيب كتدخين السجائر في سيارات الاجرة وبشكل يدعو للضيق والالم لانها عادة مسيئة وغير مستحبة ناهيك عن انها مضرة للجميع.

استخدام ابواب السيارات وبطرق مزعجة جدا في الشوارع الداخلية المأهولة بالسكان وفي الطرقات الرئيسية دون سبب يذكر سوى المضايقة وبث الضجيج الملوث للسمع والبيئة.

ومن السلوكيات التي ترهق البيئة وتلوثها ضخ الادخنة السوداء من السيارات في وجوه الناس والتي تأتي من مادة الديزل التي لا تزال تستخدم وقوداً للسيارات حتى اللحظة وتسبب الامراض المختلفة للبشر دون اكتراث.

وهناك الكثير والكثير من السلوكيات التي تلوث البيئة يجب الوقوف امامها بجدية حتى لا تتفشى وذلك من خلال التوعية باضرارها وكيفية الحد منها وعلى اجهزة الاعلام المختلفة ان تلعب دورا في ذلك من خلال تقنياتها وكذا على جمعيات انصار البيئة ومنظمات المجتمع المدني وقيادة المحافظة والقائمين على حماية وصحة البيئة العمل وبهمة عالية .. فهل سنلمس وذلك قريبا؟

المحررة
eltaf_hamdani@maktoob.com

أخبار بيئية
باندا ولد في الأسر يكتشف نفسه من جديد في البرية

أعاد دب الباندا العملاق الذي كان أول من يولد في الأسر بالصين اكتشاف نفسه كحيوان بري وقالت وسائل اعلام حكومية يوم الاثنين انه يبلي بلاء حسنا في غابات البامبو منذ إطلاقه في البرية جنوب غرب البلاد.

وجاء اطلاق دب الباندا شيانج شيانج (اربعة اعوام) في ابريل نيسان بعد تدريبه لنحو ثلاث سنوات لتعليمه الخشونة في معهد ابحاث باقليم سيشوان الجبلي.

وقال تشانج هيمن مدير مركز وولونج لابحاث وحماية الباندا العملاقة "وجدنا من خلال المراقبة ان شيانج شيانج تكيف تدريجيا مع البيئة البرية".

واضاف تشانج للتلفزيون الرسمي الصيني قوله "اكتشفنا كذلك وجود حيوانات باندا برية أخرى في المنطقة وهو ما يعني ان شيانج شيانج اندمج مع سكان البرية".

وذكر التلفزيون الصيني ان الباحثين ثبتوا جهازا مرتبطا بنظام شامل للمراقبة حول عنق دب الباندا لمتابعة أنشطته".

وقال التقرير ان الباحثين سيدرسون اختياره للمنطقة التي يعيش فيها ووجباته ومخلفاته لكنهم سيتجنبون بشكل صارم الاتصال المباشر به لمساعدته على التخلي عن الاعتماد على الادميين.

ولا يوجد الا في الصين فقط. ويقدر ان هناك نحو ١٥٠٠ في أقاليم سيشوان وجانسو وشانشي.

وذكرت وسائل اعلام حكومية ان الصين استولدت في الاسر ايضا نحو ١٨٠ باندا وأنفقت ١٢,٥ مليون دولار منذ عام ٢٠٠٣ على برامج تدريبها لاطلاقها في البرية.

وقال تشانج ان مراقبة شيانج شيانج سوف تستمر حتى عام ٢٠٠٨ وبعدها يسقط طوق الجهاز المعلق في عنقه آليا بعد نفاد بطاريته.

الغابات تحتجز تريليون طن من الكربون

حين يُحرق الوقود الأحفوري يطلق ثاني أكسيد الكربون في الجو، فيُساهم في زيادة تركّزات هذه المادة المعروفة باسم غاز الدفيئة، مما يُساهمُ تباعاً، في ارتفاع درجات الحرارة أو ما يعرف باسم "الإحترار"... ويفاقم من تغير المناخ.

وتساعد الأشجارُ والغاباتُ على تَخفيف هذه التغيّرات بامتصاص ثاني أكسيد الكربون من الجو وتحويله، من خلال عملية التمثيل الضوئي إلى كربون، مختَزن على هيئة خشب ونباتات. ويُطلَق على هذه العملية تسمية "ابتلاع الكربون".

وتتألف الأشجارُ عموماً من نحو ٢٠ بالمائة كربوناً في تكوينها. وبالإضافة إلى الأشجار ذاتها فأن الكتلة العضويةَ الحيّة للغابات تؤدي أيضاً دور "بالوعة للكربون". فعلى سبيل المثال، تؤدي المادة العضوية في تُربة الغابات-- كالدبال المنتَج طبيعياً بفعل تحلُّل المادة العضوية-- وظيفةَ "مخزن" للكربون أيضاً.

وكنتيجة لذلك، تَخْزنُ الغابات كمّياتَ هائلةَ منْ الكربون. وفي المجموع، طبقاً لدراسات المنظمة، تَخْزنُ غاباتَ العالم وتربَة الغاباتَ أكثر منْ تريليون طن حالياً منْ الكربون- أي ضعف الكمّية الطليقة في الأجواء.

غير أن تدمير الغابات، من جانب ثان، يُضيفُ تقريباً ستّة مليارات طنَ منْ ثاني أكسيد الكربون إلى الأجواء كُلَّ سنَة. وتشير المنظمة إلى أن منع هذه الكميات من الكربون المختزن من الإنطلاق، تُستَحس أهميته على الموازنة العامة للكربون في البيئة مثلما يؤدي دوراً حيوياً في صون النظام الايكولوجي عموماً.

اهتمامك بنظافة مدينتك يقيك من الأمراض الفتاكة